

خطبة عيد الأضحى	عنوان الخطبة
١/ فضل يوم النحر ٢/ بعض الأحكام المتعلقة بيوم النحر ٣/ منافع أيام التشريق ٤/ التحذير من منكرات الأعياد..	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
 مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا؛ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا



الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
 عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ؛ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فِيهِ
 اجْتَمَعَتْ لِلْحُجَّاجِ عِبَادَاتٌ عَظِيمَةٌ جَلِيلَةٌ؛ يَرْمُونَ الْجُمُرَةَ الْكُبْرَى، وَيَذَبْحُونَ
 الْهَدْيَ، وَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَيَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ، وَغَيْرُ الْحُجَّاجِ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْعِيدِ، ثُمَّ يَفْعَلُونَ عِبَادَةً عَظِيمَةً، وَهِيَ
 ذَبْحُ الْأُضْحِيَّةِ، مِنْ أَجْلِ هَذَا كُلِّهِ صَارَ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمًا عَظِيمًا، بَلْ مَحْبُوبًا
 عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا، قَالَ -صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى- يَوْمُ النَّحْرِ".

وَلِيَوْمِ النَّحْرِ -إِحْوَةَ الْإِيمَانِ- أَحْكَامٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ:



khutaba.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

أَوَّلًا: يُسْنُ أَنْ يَخْرُجَ الْمُسْلِمُ إِلَى مُصَلَّى الْعِيدِ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ؛ مُتَرَبِّيًا بِمَا يُبَاحُ، مُتَطَبِّيًا، لِأَبْسَأِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ؛ تَأْسِيًا بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

ثَانِيًا: هَنَيْئَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الْعِيدِ، وَقَدْ سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هَلِ التَّهْنِئَةُ فِي الْعِيدِ وَمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ؛ كَقَوْلِ: "عِيدٌ مُبَارَكٌ" وَمَا أَشْبَهَهُ، هَلِ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرِيعَةِ؟ فَأَجَابَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "أَمَّا التَّهْنِئَةُ يَوْمَ الْعِيدِ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، إِذَا لَقِيَهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ: "تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَأَحَالَهُ عَلَيْكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَهَذَا قَدْ رُوِيَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ، وَرَخَّصَ فِيهِ الْأَئِمَّةُ؛ كَأَحْمَدَ وَغَيْرِهِ... فَمَنْ فَعَلَهُ فَلَهُ قُدُوءٌ، وَمَنْ تَرَكَهُ فَلَهُ قُدُوءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

ثَالِثًا: حُضُورُ صَلَاةِ الْعِيدِ، وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ قَادِرٍ تَرْكُهَا؛ فَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَرَى وَجُوهًا؛ كَابْنِ تَيْمِيَّةَ وَابْنَ الْقَيِّمِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -، قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: "لَا تَجِبُ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ لَهَا أَعْظَمَ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ شُرِعَ فِيهَا التَّكْبِيرُ".



رَابِعًا: اتِّبَاعُ سُنَّةِ آيِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ذَبْحِ الْأَضَاحِي؛ قُرْبَانًا لِلَّهِ - تَعَالَى -، وَكُلَّمَا كَانَتْ الْأُضْحِيَّةُ كَامِلَةً الصِّفَاتِ كَانَ ذَلِكَ أَعْظَمَ فِي الْأَجْرِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِ شَعَائِرِ اللَّهِ، قَالَ - سُبْحَانَهُ -: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

وَلَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْتَنُونَ بِالْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي، وَيَخْتَارُونَ مِنْهَا أَحْسَنَهَا وَأَسْمَنَهَا، جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: "كُنَّا نُسَمِّنُ الْأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ"، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ؛ فَكُلَّمَا كَانَتْ الْأُضْحِيَّةُ أَعْلَى وَأَكْمَلَ فِي الصِّفَاتِ؛ فَهِيَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْظَمُ فِي الْأَجْرِ لِصَاحِبِهَا.

وَادْكُرُوا - وَأَنْتُمْ تَمْتَعُونَ بِالْأُضْحِيَّةِ - إِخْوَانًا لَكُمْ يَخْتَاجُونَ لِلْأَضَاحِي، فَلَا يَجِدُونَ مَا بِهِ يُضْحُونَ؛ فَأَشْرِكُوهُمْ فَرِحَةَ الْعِيدِ، وَاجْعَلُوا مِنْ هَذِهِ الْأَضَاحِي وَسِيلَةً لِلصَّلَاةِ بِهِمْ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ، وَتَفْرِيجِ كُرْبَاتِهِمْ، وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ.



أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، وَفِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي بَعْدَهُ: "التَّكْبِيرُ"؛ فَفِي هَذَا الْيَوْمِ يُشْرَعُ التَّكْبِيرُ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَعْدَهُ، وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، قَالَ - تَعَالَى -: (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ".

وَلَا يَجُوزُ التَّطَوُّعُ بِصِيَامِهَا؛ لِأَنَّهَا عِيدُنَا -أَهْلَ الْإِسْلَامِ- وَهِيَ "أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَمِنْ ذِكْرِ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: ذِكْرُهُ -سُبْحَانَهُ- بَعْدَ أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ؛ ابْتِدَاءً مِنْ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِعَيْرِ الْحَاجِّ، إِلَى عَصْرِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَمِنْ صُورِ التَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ"، وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ، فَيَقُولُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ".



فَحَافِظُوا عَلَى التَّكْبِيرِ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ،
حَالَ الْقِيَامِ، وَحَالَ الْقُعُودِ، كَبِّرُوا وَأَنْتُمْ فِي الْبُيُوتِ، وَفِي الْأَسْوَاقِ، وَفِي
الطَّرِيقَاتِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ
ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: شُرِعَ الْعِيدُ لِلْفَرَحِ بِالْمُبَاحِ، وَلَيْسَ لِلتَّقَلُّبِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ؛ فَاحْذَرُوا مُنْكَرَاتِ الْأَعْيَادِ؛ كَالْتَّبَرُّجِ، وَالسُّفُورِ، وَالِاخْتِلَاطِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ وَالْمُنْتَزَهَاتِ، وَالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ؛ فَلَيْسَ بِهَذَا تُقَابِلُ النِّعَمَ وَالْمَكْرَمَاتِ.

وَعَلَى مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَ رَعِيَّتِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَإِلِمَامٌ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذِهِ أَيَّامٌ فَاضِلَاتٌ، الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَعْظَمُ أَجْرًا؛ فَمَنْ أَمْضَاهَا كَمَا يُحْضِي سَائِرَ أَيَّامِهِ؛ فِي هُوٍ وَعَقْلَةٍ وَتَكَاسُلٍ عَنِ الْفَرَائِضِ؛ فَقَدْ



ضَبَعَ عَلَى نَفْسِهِ مَوْبِئًا عَظِيمًا، وَمَنْ كَانَ هَذَا دَيْدَنُهُ فِي كُلِّ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ
وَاللَّيَالِي؛ ضَاعَ كَثِيرٌ مِنْ حَيَاتِهِ سُدىً.

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ: إِنَّ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ مَتَاعٍ لَيْسَتْ شَيْئًا يُذَكَّرُ
بِالنِّسْبَةِ لِلْآخِرَةِ؛ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "... وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا،
وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

فَهَيِّنِي لِكُلِّ مُؤْمِنَةٍ تَمَسَّكَتْ بِدِينِهَا، وَحَافِظَتْ عَلَى حِجَابِهَا وَحَيَائِهَا،
وَقَامَتْ بِبَيْتِهَا وَبَعْلِهَا وَأَوْلَادِهَا، وَدَعَتْ إِلَى ذَلِكَ بَنَاتِ جِنْسِهَا؛ فَلَهَا
أَجْرُهَا وَأَجْرُهُنَّ.

اللَّهُمَّ اعِزِّزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، واحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي
أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ
كَلِمَتَهُمْ.



رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وُؤَالِدِينَآ عَذَابَ الْقَبْرِ
وَالنَّارِ.

وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوا عَلَی الْبَشِیْرِ النَّذِیْرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِیْرِ؛ حَیْثُ أَمَرَكُم بِذَلِکَ الْعَلِیْمُ
الْحَبِیْرُ؛ فَقَالَ: (إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِکَتَهُ یُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِیِّ یَا أَیُّهَا الَّذِیْنَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیْمًا) [الأحزاب: ٥٦].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com